فصلنامه علمی‌پژوهشی کاوش‌نامه
سال نهم (۱۳۸۷)، ویژه‌نامه عربی، ضمیمه شماره ۱۷

عبدالله البیتوشی من أعلام العلم والأدب*

دکتر حمزه احمد عثمان[۱]
عضو الهیئة العلمیّة بالجامعة الحرة الإسلامیة – فرع گرمسار

الخلاصة

نحن نتحدث فی هذه المقالة عن زوایا حیاة شخصیّة علمیّة فذّة وهو عبدالله بن محمد البیتوشی، فإنه کان من أجلّة علماء عصره، ومع فرط ذکائه نشیطاً مقداماً فی میادین العلم والأدب، و انساناً زاهدا متدیّناً کرّس جهوده المتواصلة و مواهبه الممتازة لخدمة العلم والدین والأدب، وإفادة طلاب العلوم من الأقاصی والأدانی دون توان أوملل، سواء کان عن طریق التدریس والتقریر أم بالشرح والتفسیر أم بالکتابة والتالیف. ومع أنه عانی من وقائع الأیام وتبلبل الأحوال وعاش بعیدا عن وطنه وأقاربه، بقی کالطود الشامخ فی میدان العلم والعقیدة والأدب، وخلّف ورائه تآلیف قیمة جدیرة بالاهتمام وطبع ما هو فی متناول الید، وتدریس بعض منها بالجامعات والحوزات العلمیة، فی فروع التخصص.

مفاتیح الکلمات: البیتوشی، العلم والأدب، الأحساء، البصرة، الشعروالنثر

---

* تاریخ دریافت مقاله: ۸۷/۱/۲۵ تاریخ پذیرش نهایی: ۸۷/٤/٤

۱- نشانی پست الکترونیکی نویسندهٔ مسئول: h.ahmadosman@yahoo.com

Archive of SID
www.SID.ir

مقدّمه

كانت الأمة الإسلامية تفتخرمن خلال تاريخها الطويل، والمتلألئ بوجود وظهورأعلام العلم والأدب الذين نشأوا وترعرعوا على أرضها، وأضاؤوا العالم بنورعلمهم, و كان المسلمون ومنذ طلوع فجر الإسلام و بزوغ رايته الخفاقة يتوجهون نحوالعلم والمعرفة دون توان أو كسل، إمتثالا لأمرنبيّهم و قائدهم العظيم الّذى حثّهم على اكتساب العلم والتوجه إليه بقوله(ص): (أطلبوا العِلمَ مِنَ المَهدِ إِلَى اللّحدِ)، فبذلوا الجهد الجهيد وسهّروا الليالى وتحمّلوا الأعباء وسهلّواعليهم الصعوبات الّتى كانت تواجههم فى هذا المجال، فظهر من بينهم علماء أجلاّء قدموا للإنسانية الخدمات الجليلة فى ميادين العلم والدين والأدب، وكانت المجامع العلمية عامرة ومنورة بوجودهم، وبتآليفهم. لايتوانون ولا يتكاسلون فى أداء الأمانة العلمية وتحويلها إلى أهلها، وفى تربية جيل مؤمن متحمل لأعباء المسؤولية الإسلامية والإنسانيّة، و القيام بمقتضاها، و كانوا نباريس منيرة لمن حولهم، و ملاذا يلتجئ اليهم المتعلّمون من أدنى البلاد وأقصاها، و يقدمون خدماتهم العلميّة بكلّ جد و إخلاص للطلاّب المولعين بالعلم، لايريدون منهم جزاءً ولا شكورا، بل كان همّهم الوحيد أداء التكليف وحفظ الأمانة العلميّة ونشرالعلم وتعليمه للمستحقين بأحسن وجه وأكمل ما يرام، وكانوا بعيدين عن الفخفخة والكبر وحبّ الظهور، ولا يمنّون بما يقومون به من الإرشاد والتدريس، على أحد، بل كانوا طالبين رِضوان الله سبحانه وتعالى، ولا يخافون فى الله لومة لائم، ولم يقتصروا على تعلّم نوع من العلوم دون آخر بل شمّروا عن ساعد الجدّ لاكتساب مايلزم ويفيد واستمرّوا على ذلک عدّة قرون، فأضاؤا العالم بنورالمعرفة، وفازوا بقصب السبق فى جميع حقول العلم، والمعرفة. (نوفل، ۱۹۸۱، ص۱۹۸۱، ۴۴) و قد اعترف بفضلهم العلماء المنصفون من غيرالمسلمين من قبيل «جورجسارتون **George Sarton**» و«جوتيه **Gouthe**» و «درابر **Drabor**» و«روبرت فلند **Robert Felnd**» و«بريفولت **Briffault**» وغيرهم، كما سجّله التأريخ فى صفحاته. (قطب، ص ۲۲۰، ۲۲۱، وجدى، ص۴۵۲، ۴۵۲، طباره، ۱۹۶۶، ص۲۶۹). يقول بريفولت، فى كتابه (بناء

Archive of SID

www.SID.ir

الإنسانیة**The Making of Humanity**) لیس ثمّة ناحیة من نواحی الإزدهار الأوربی إلاّ ویمکن إرجاع أصلها الی مؤثّرات الثقافة الإسلامیة بصورة قاطعة (قطب، ص۱۲). بید أنّ کثیرا ممّن کانوا بدورا فی سماء العلم لم یبق من آثارهم ومؤلّفاتهم، سوی بعض النسخ النادرة، عند بعض الشخصیات، أو أوراق متفتتة من النسخ الخطیّة فی زوایا منسیة من المکتبات، تحت أکوام من التراب، یکاد یمتنع أن تصل إلیها أیدی صیارفة العلم والأدب، کما أنّ کثیرا منهم لا یُذکر أساميهم فی المجامع العلمیّة إلاّ نادرا، ومن جملة هؤلاء العلماء، العلاّمة المتبحّر فرید عصره والکاشف لغوامض المسائل «عبدالله بن محمد الکردی البیتوشی» رحمه الله، .فقد کان من أجلّة علماء زمانه، وترک بعده مؤلّفات قیمة نظماً ونثراً لا یَستغنی عنها أهل العلم والأدب، لکنّ بعضا من مؤلّفاته لا یمکن العثور علیها الآّ بعد کدّ وتعب، لعدم وجودِ نسخٍ مطبوعةٍ أو لعدمِ تجدید طبع ما طبع منها. ونظرا لمکانة هذا العالم الجلیل وخدمته الّتی قدّمها لأهل العلم والأدب، وددتُ أن أکتب بحثا مختصرا عن حیاته المليئة بالمجاهدة والصعوبات، معتمدا فی ذلک علی ما احتفظُ به من مؤلفاته، وعلی ما کتب عنه فی مؤلّفات بعض الأفاضل.

نشأته وحیاته و وفاته

هوعبد الله بن محمد بن اسماعیل بن ابراهیم بن عزالدین البیتوشی الآلانی الخانخلی[۱] المکنَّی بأبو محمد، وکان عالما متبحرا، وشاعرا ماهرا، وأدیبا بلیغا، تدلّ علی فضله، وتبحره آثارُه وتآلیفه القیّمة الّتی ترکها بعده .ولد البیتوشی بقریة «بیتوش» من القری التابعة لقضاء«سردشت» فی کردستان ایران، و اختلف فی سنة ولادته بین سنتی۱۱۳۰، و۱۱۴۰ هجریة. ترعرع فی أحضان عائلة دینیّة، ونشأ بین أهله وأقاربه المشهورین بالعلم والشرف. إنّ بیت عبد الله البیتوشی کان بیت دینٍ وعلمٍ وفضلٍ و تدریسٍ و خدمة للدین المبین، و نبغ منهم علماء أفاضل، ومن جملتهم والده (الشیخ محمد) الّذی کان مدرّسا فی مدرسة

Archive of SID

www.SID.ir

«بیتوش»- وکان له من الفضل ما لم یکن یجهله أحدمن فضلاء عصره - وعبدالله نفسه، وأخوه الشقیق الأکبر منه سنّا (الشیخ محمود) والذی قلّ نظیره من ناحیة الذکاء وقوّة الحافظة. (المدرس، ۱۹۸۲، ص۳۴۱). دخل البیتوشی مدرسة تعلیم القرآن الأهلیة بعد أن وصل إلی مرحلة التمییز، و ختم القرآن الکریم، ثم بدأ بقراءة بعض الکتب المتداولة للقراءة آنذاک والّتی کان المبتدؤون یقرأونها، ومن جملتها «گلستان سعدی» المشتمل علی النصائح والحکم والآداب. ثمّ اشتغل بقراءة مبادئ العلوم العربیة فی «بیتوش» و بذل قصاری جهده فی سبیل تحصیل العلم، فکان مولعا بالعلم یقضی أیامه ویسهّر لیالیه فی أخذ الدروس والحفظ والمطالعة، وکان ذکاؤه بحیث جلب أنظارالأساتذة والرفقاء إلیه، وساعده علی التقدم السریع والصعود علی مدارج الکمال. اشتغل البیتوشی بتحصیل العلوم فی مدرسة والده فی«بیتوش»وهو فی أوائل البلوغ، فانتقل أبوه الماجد إلی عالم الخلود، واضطرّ البیتوشی للانتقال الی استاذ حاذق یفیده کما استفاد من والده، فانتقل مع أخیه (الشیخ محمود) إلی مدرسة قریة «سنجوی» بقضاء «سردشت» و کان العلاّمة الملا محمد (ابن الحاج)- الذی تتَلمّذ علیه کثیر من العلماءالأفاضل وله شهرة بین علماء عصره فی العلوم المختلفة وبالأخص فی علم الکلام، الّذی اشتهرمنه ب(علاّمة کلامی) - مدرسا هناک، فاشتغل فی محضره بتحصیل العلوم العربیة أصولها وفروعها ولازمه عدّة سنوات (المدرس، ۱۹۸۲، ص۳۴۱، وروحانی شیوا، ۱۳۶۴، ج۱، ص۳۷۶) ثمّ انتقل إلی قریة «ماوران» بمحافظة اربیل(هه ولیر) فی کردستان العراق الحالی، حیث کانت هناک مدرسة دینیّة معروفة، وکان العلاّمة « صبغةالله بن ابراهیم الحیدری» الّذی انتقل الی بغداد أخیرا وکان إمامًا جلیلاً فی کلّ فنّ واستمرّ علی تنویر العراق بالعلم والفضائل حتّی وفاته، مدرّسا فی تلک المدرسة، فبقی البیتوشی هناک یقطف الأزهار من ریاض علمه، فأخذ العلوم العقلیّة والنقلیّة المتداولة من محضره إلی أن وصل إلی مستوی معروف بین أهل العلم والتحصیل فی کردستان، وکان یرافقه أخوه الأکبر«الشیخ محمود» فی مدرسة العلامة الحیدری.ثمّ ذهبا إلی مدارس أخرَی فی بعض

Archive of SID

www.SID.ir

المدن العراقية، وتوجها إلى «بغداد» فاتصلا بأستاذهما(صبغةالله الحيدری) والّذی أخذا العلم والمعارف فی محضره فی قرية (ماوران) وبقيا فی بغداد أيّاما ثمّ توجّها إلى البصرة، ثمّ فارقا بلدهما ورحلا عن وطنهما على عادة العلماء النابهين، مارّين فی طريقهما بالمدارس ومجامع العلماء فی المدن الإسلامية إلى أن وصلا إلى بلدة الأحساء[۲]. وممّا يجدر بالذكر هنا ويدل على قدرة حافظتهما العجيبة هو أنّهما حينما عزما على التوجه إلى بغداد لم يكن لديهما مصارف الطريق. وكان لديهما كتابان(تحفة المحتاج) لإبن حجر الهيتمی فی الفقه، و(قاموس المحيط) لفيرزآبادی، فقام الشيخ محمود بحفظ «التحفة» و قام البيتوشی «بحفظ القاموس» ثمّ باعا الكتابين المذكورين لصرف ثمنهما فی الطريق.أمّا كيفيّة وصولهما إلى الأحساء ومتى وصلا، فلا نعرف شيئا منهما (المدرس، ۱۹۸۲، ص۳۴۳، والخال، ۱۹۵۸، ص۲۱، ۱، وروحانی شيوا، ۱۳۶۴، ج۱ص۲۷۷) و بعد وصولهما إلى الأحساء انتصب الشيخ محمود مدرّسا فی أحدی المدارس الموجودة هناک، بأمرحاكمها(الشيخ عرعر) وعبد الله البيتوشی-كماذكر الشيخ محمد الخال فی كتابه (البيتوشی)- قام بالتدريس فی مدرسة أخرى فی بلدة (مبرز) بولاية الأحساء، وطارصيته بين العلماء، وتوجه إليه طلاب العلوم من الأطراف، و بقيا هنا لک إلى سنة ۱۱۷۸هجرية، واشتغلا بالتدريس والتأليف، واتصل البيتوشی بالشيخ أحمد بن عبد الله بن آل عبد القادرالأنصاری الخزرجی الأحسائی الذی صارحاكما للأحساء فيما بعد، والّذی ألّف له البيتوشی منظومته المعروفة ب(الكفاية) فی حروف المعانی، وحصلت بينهما علاقة وثيقة صادقة، ومدحه فی مقدمة المنظومة، حيث يقول:

ذاک ابنُ عبد الله أحمدُ العلا
مَن امتطیَ مَطَی المعالی فاعتلَی
قد شهدت لفضله الحُسّادُ
وذُلّلت لعزّه الآساد

Archive of SID

www.SID.ir

ذو نـــــسبٍ کـــــالعلمِ المنـــــصوبِ

والّـــــرمحِ أنبوبـــــاً علـــــی أنبـــــوب

وذکرکلّ مَن کتبَ عن البیتوشی بأنه بقی هو وأخوه فی ولایة الأحساء إلی سنة الف ومأة وثمان وسبعین هجریة، ثم أصابهما داء الحنین إلی الوطن، فرجعا معا إلی مسقط رأسهما قریة (بیتوش) فتهافت علیهما أهل القریة وعلماء الأطراف والأصدقاء ولقیهما حاکم مقاطعة بیتوش بالترحیب، وطلبوا من الشیخ محمود أن یبقی مدرّسا مکان أبیه، والحّوا علی ذلک، فقام الَشیخ محمود مقام والده، واشتغل بالتدریس إلی أن توفّی رحمه الله، وبقی العلاّمة عبدالله هناک إلی سنة ۱۱۸۰هجریّة، کما یدلّ علی ذلک ما کتبه فی آخر شرحه لمنظومته فی العروض، فیقول:

(تـمّ هـذا الـشرح فـی نـواحی الکـرد، سـنة الـف وتـسع وسـبعین بعـد المـأة فـی مدرسة«بیتوش»الصیفیّة، فی أیّام الحکـومة الیوسفیّة)، وکذلک الرسالة الّتی کتبها فـی أوائـل سنة ۱۱۸۰هجریّة فی«بیتوش» إلی أستاذه(ابن الحاج) فی قریة(هزارمرد) وسنذکر مقتطفـات منها. ثمّ توجه البیتوشی مرّة ثانیة إلی الأحساء أوائل سنة ۱۱۸۰هجریّة، فنزل بالبصرة عنـد صدیقه الشیخ درویش الکوازی العباسی، من آل عبدالسلام، وبقی هناک أیّاما ثمّ سـافر عـن طریق البحرمتوجهاً إلی الأحساء، وذکر سفره هذا، فی حاشـیة کتبهـا علـی هـامش البهجـة المرضیّة، فیقول:لکاتبه عبدالله فی غایة إرتجاج الأمواج واضطراب البحر الهیّاج أنقذنا الله من ذلک وسائرالمهالک۱۱۸۰. (الخـال، ۱۹۵۸، ص ۲۷، ۲۸) وفـی غـضون عـام(۱۱۸۱ –۱۱۸۶) هجریّة حنّ البیتوشی ثانیة إلی الوطن، فرجع إلی «بیتوش» وبقی بین أقاربه وذویه ردحا من الزمن، وفی أواخر شهر شعبان سـنة۱۱۸۶هجریـة ذهـب إلـی قریـة (هـزار مـرد) لزیـارة استاذه(ابن الحاج) وبقی هناک مدة، وکان «الشیخ معروف النودهی» المـشهور والّـذی کـان تلمیذا عند ابن الحاج، طلب من استاذه أن یوافق علی بقاء البیتوشی فی حجرته مـدة بقائـه هناک، فوافق ابن الحاج علی ذلک، وهکذا سنحت للنودهی فرصة ذهبیّة لیکتسب الفـضائل

Archive of SID

www.SID.ir

من البيتوشی ويغترف من دأماءعلمه وأدبه وبلاغته وشعره، فقرأ عنده بعض رسائله الأدبيّـة، وبذلک تفتحت قريحته الشعريّة وقويت فيه الروح الأدبيّة. (المصدرنفسه، ص۳۰، ۳۸، ۳۹). وفـی أواخرسنة ۱۱۸۸هجريّة ترک البيتوشی کردستان للمرة الثالثة وبـصورة نهائيّـة، فـذهب إلـی بغداد، ومنها إلی البصرة فنزل بها أوائل سـنة ۱۱۸۹ هجريّـة، وعـيّن مدرسـا فـی المدرسـة الرحمانيّة هناک، ولکن بعد فترة من وصوله وقع البيتوشی فـی فـخ محاصـرة(صـادق خـان الزندی)للمدينة حيث هاجمها بعساکره الجرارة، وطوّق البلدة مدّة ستة عشر شـهرا. (المـدرس، ۱۹۸۲، ص۳۴۶) وقد أشار البيتوشی إلی هذه الحالة فی خاتمة منظومته (حديقة الـسرائر فـی نظم الکبائر) وهی نظـم بـديع رائـق لکتـاب (الزواجـر عـن إقتـراف الکبـائر) لأحمـد بـن حجرالهيتمی شرع فی نظمه أيّام المحاصرة وأکمل النظم فی شهر صفرسنة (۱۱۹۰) فيقول :

دونـــــکَ ذی المنظومـــــةَ الـــــوجيزَة ... بديعـــــةً فـــــی بابِهـــــا عَزيـــــزَة

بيوتُهـــــا مُحکمـــــةٌ مُنيفَـــــة ... أبياتُهـــــا (لطيفـــــةٌ شـــــريفَة)

ناظمُهـــــا الکُـــــردیُ عبـــــدُ اللهِ ... المـــــذنبُ الغريـــــقُ فـــــی المَلاهـــــی

فـــــی صـــــفرٍ يـــــسّرَلی الإتمـــــامُ ... تـــــاريخُ ختمـــــی (حَـــــسُنَ الختـــــامُ)

فـــــی البـــــصرَةِ المُـــــشيّدَة البنيـــــانِ ... عـــــامَ (محاصـــــرَةِ صـــــادِق خـــــانِ)

رابـــــعُ عـــــشرِ أشهُـــــرِ الحِـــــصارِ ... فـــــی شِـــــدّةِ الغَـــــلاءِ والإعـــــسارِ

Archive of SID

www.SID.ir

إذ لـــم تُبَـــع بـــذهبٍ دَجـاجَـــة
ولَـــو غَـــدا صاحِبُهـــا ذاحاجَـــة
والنـــــاسُ بالـــــضَّجيجِ والبكـــــاءِ
تدعـــــو إلـــــهَ الأرضِ والـــــسماءِ
يـــارَبّ قـــَد طالَـــت عَلَينـــا المُـــدَّة
إلـــى مَتَـــى يـــارَبّ هـــذِه الـــشِّدّة
(الخال، ١٩٥٨، ص١٠٣)

فأشار بقوله (لطيفة شريفة) إلى عدد أبياتها بحساب الجمل، و هى سبعمأة وتسعة وعشرون بيتا، وأشار بقوله (حسُنَ الختامُ) إلى تاريخ نظمها، أى فى شهر صفر سنة الف و مأة وتسعين. ومن البديع أنّ قوله: (محاصرةصادق خان) بحساب الجمل يأتى تأريخا ثانيا لسنة ختم الكتاب، كما كان قوله (حَسُنَ الختامُ) تاريخا لها. وفى أواخر سنة الف و مأة وتسعين ترک البصرة وذهب إلى الأحساء للمرّة الثالثة، وكان فى العقد السادس من العمر فألقَى فيها عَصا الترحال، كما يتبيّن ذلک من منظومته (الكفاية) حيث يقول:

نظمتهـــا فـــى بلـــد الأحـــساء
لازال محميّـــا مـــن البأســـاء
وحـــين مـــنّ اللهُ بالإتمـــام
أرّختهـــا بّ(أحـــسن الختـــام)
(١١٩١)

تزوّج البيتوشى بنت قاضى الأحساء الشيخ عبد القادر فأنجبت له عدّة بنات، يدلّ على ذلک قوله فى إحدَى قصائده:

أثقلـــت ظهـــرى بنـــاتٌ عـــدّة
لـــم أطـــق منهـــا نهوضـــاً وقيامـــا

Archive of SID

www.SID.ir

ومن تلک البنات فاطمة الزهراء التّی أرّخ البيتوشی بخطه فی صلب مسودة شرحه: (الحفاية، بتوضيح الكفاية) المكتوبة بخطه أيضا، سنةَ ولادتها، بحروف(غصن بان) وهی الف و مأة ثلاث وتسعون هجريّة، فقال :

سُـــئلتُ عـــن تـــاريخ مـــيلاد ابنتـــی
فاطمـــــــة الزهـــــــراء بامتحـــــــان
فقلـــــتُ لـــــولا مايـــــضاهی قدّهـــــا
فـــی غُـــصن بـــانٍ كـــان(غـــصن بـــان)

(الخال، ۱۹۵۸، ص۳۳، والمدرس، ۱۹۸۲، ص۳۴۷، ۳۴۸)

وتوجه من الأحساء إلى البصرة فی السنة التی توفی فيها، لزيارة صديقه الشيخ احمد بن الشيخ درويش العباسی، وبعد برهة وجيزة من وصوله إليها توفی على أثر وعكة ألمّت به عن عمر يناهز الثمانين عاما، و دفن بالزبيربمقبرة الحسن البصری رحمهماالله، وقبره مجهول لأبناء هذا الزمان. (الخال، ص۳۴).ويظهر مما نقله الشيخ محمد الخال من كتاب(سبائک العسجد)لتلميذ البيتوشی الشيخ عثمان بن سند الوائلی، ومن الأبيات الثلاثة الآتية للبيتوشی أنه زار الحجاز وأدّی فريضة الحج، وبقی هناک مدّة اتّصل بأقطاب العلم والأدب، وتوثقت بينه وبينهم عرى الصداقة والمودّة بحيث انطبعت على صفحة خاطره، وجعلته يذكرهم فی أشعاره، فيقول:

مـــا أمـــرّ الفـــراقَ يـــاخيرة العَـــرَ
بِ وأحلـــی الوصـــالَ بعـــدَ البعـــادِ
يـــا أُهَيـــلَ الحجـــاز إنّ غرامـــی
للقاكُـــم مـــا إن لـــه مِـــن نفـــادِ
أحـــسنَ الـــدّهرُ أم أســـا فَرَجـــائی
نظـــرةٌ منكـــم تجـــی بمُـــرادی

(الخال، ۱۹۵۸، ص۷۱).

Archive of SID

www.SID.ir

أمّا الداعی لذهاب البیتوشی فی أول الأمر- مع أخیه- إلی الأحساء، وابتعاده عن الوطن ومحیطه الذی کان یعیش فیه وقریته ّالتی لایساویها غیرها فی المناخ الطیب، بالإضافة إلی وجود عشیرته وأقاربه وأصدقائه فیها.، فیرجع -کما هو الظاهر وأشار إلیه الشیخ محمد الخال والشیخ عبد الکریم المدرس- إلی الأمورالتالیة :١- إنّ مدرسة والده ملئت بمدرّس آخر واستردادها لنفسه أو لأخیه الشیخ محمود، لم یکن سهلا لبعدهما عن المدرسة بعد وفاة والدهما الماجد، ویدلّ علی ذلک إستقبال الناس له ولأخیه حینما زارا مسقط رأسهما بعد سنوات، وإجبار الناس الشیخ محمود علی البقاء مدرسا فی مدرسة بیتوش٢- وجود الاضطرابات والفوضَی فی بلاده بسبب الحروب الدائرة بین ایران والعثمانیین فی المنطقة، وضیق البلاد من الناحیة الإقتصادیّة، وندرة وجود محل مناسب للتدریس برفاهیة العیش، کما لم یکن یتمکن من إرواء غلیله وبلوغ طموحه بالإتصال بالعلماء والفضلاء- بکلّ حرّیة - فی وطنه. (المدرس، ١٩٨٢، ص٣٤٢، و خال، ١٩٥٨، ص٤٠) وأمّا أسباب ترددہ بین وطنه کردستان وبین الأحساء، مع ما بینهما من بعد المسافة وتحمل متاعب السفر، فهی : ١- وجود علاقة ومودّة صادقة بینه وبین أصدقائه وأحبّائه فی الأحساء. ٢- طموحه إلی طلب المعالی وإکمال شخصیّته بالإتصال بمجامع العلم والأدب، ومجالس الفضلاء والأدباء فی الحواضر والعواصم .٣- حب الوطن الّذی فتح فیه عیونه وترعرع فیه، والحنین إلیه وإلی الأهل والأقارب والأساتذة وأصدقاء الصبا، ویتضح ذلک من قصیدة له یصف فیها قریته (بیتوش) ویشیر إلی دواعی إغترابه، فیقول:

ألا حَیّ بیتوشاً وأکنافها الّتی
یکادُ یُروّی الصادیاتِ سَرابُها
مَرابعُ یُزری بالعَبیرِرَغامُها
وتَهزأُ بالظّبیِ النَّفورِ کِعابُها

Archive of SID

www.SID.ir

بــلادٌ بهـــا حـــلّ الـــشباب تمـــائمی وأوّل أرضٍ مـــــسّ جلـــــدی تُرابُهـــــا

لقَــد كـــان لـــی منهـــاعَرینٌ وكـــانَ مِـــن مَقـــامی لهـــا سُـــحبٌ سَـــكوبٌ رَبابُهـــا

ولكِـــــن دَعـــــانی لاغترابـــــیَ مَعـــــشَرٌ غِيـــــاثٌ إذا الأَهـــــوالُ مـــــاجَ عُبابُهـــــا

فَهاجَرتُهـــــا هَجـــــرَ الحُـــــسامِ قِرابَـــــهُ علَـــی رُغمِهـــا تَبكـــی عَلَـــیَّ هِـــضابُها

يَعِـــزُّ علَـــی الإنـــسانِ تَوديـــعُ نـــورِه وَســـودِ جَعـــادٍ أن تَنـــائَی شَـــبابُها

وَرُبَّ قَـــضايا لا أباحَـــسَنٍ لَهـــا بهـــا بَعدَإبعـــــادی فجـــــلَّ مُـــــصابُها

فَعُوِّضـــتُ عَنهـــا فـــی اغترابـــی رفعَـــةً مِـــن الدَّهـــرِيُعيی النَّيّـــرَينِ طِلابُهـــا

وَمَـن يَطلُـبُ العُليـا يَجُـب كُـلَّ فَـد فَـدٍ وإن ســـاوَرَتهُ أُســـدُها وذِئابُهـــا.[۳]

(البیتوشی، صرف العنایة، ص۵۳۶، ۵۳۷)

شخصیّته العلمیّة والأدبیّة

إنّ شخصیّة البیتوشی العلمیّة تظهر من خلال تآلیفه القیّمة والتّی أضاء بها المحافل العلمیّة ومجالس العلماء فی عصره، فكان- رحمه الله-عالما نحریرا وبحرا فیّاضا وأدیباً باهراً و شاعراً ماهراً و قاموساً لغویّا قلّ نظیره بین العلماء فی زمانه، وقد لاح كالبدر یبزغ فی آفاق

Archive of SID

www.SID.ir

العلم والأدب، وكان حاضر الجواب للأسئلة الّتی كانت تُوَجَّهُ إليه، وكانت له مهارة فی صناعة الجدل، وحذق فی قوّةالحجة وبداهة الفكر.أفحم من ناقشه، وألزم من جادلـه، فهويقـول فـی ذلک:

لـــــدیّ لجـــــامٌ للجَمـــــوح یـــــردّه

وعنـــــدی هجـــــارٌ للـــــشَرود المنـــــدد[۴]

لـــــسانیَ یقـــــضی لـــــی شـــــباه وحـــــدّه

إذا وهنـــــت عمّـــــا أزاولـــــه یـــــدی

(الخال، ۱۹۵۸، ص۶۳)

ولایختلف اثنان فی علمه وفضله ووقوفه علی دقائق العربیّة، وله آثار وتألیفات كثیرة فی جمیع العلوم الإسلامیة، تدل علی سعة علمه وقوّة بصیرته، كما سیأتی البحث عنها. ویكفی لمعرفة مستوی ما وصل إلیه البیتوشی من العلم والفضل أنّ مفتی بغداد(محمد فیضی الزهاوی) الكردی، والد جمیل صدقی الزهاوی- الّذی وصفه العلّامة (السیّد محمود الآلوسی) صاحب تفسیر روح المعانی، فی كتابه (غرائب الإغتراب) بأنه ثالث الرافعی [۵] والنووی[۶] - یفتخربین علماء بغداد وأدبائها بأنه قرأ العلوم العربیّة عند الشیخ معروف النودهی وأخذ الأدب عنه، والشیخ معروف هذا -كما أ شرنا إلیه فیما سبق- كان یباهی بأنه صحب البیتوشی أیّاما، وقرأ عنده رسائله الأدبیّة، وبذلک تفتحت قریحته الشعریّة وقویت فیه الروح الأدبیّة. (الخال، ۱۹۵۸، ص۳۸، ۳۹، وابراهیمی محمدی، ۱۳۶۴ش، ص۳۵۴) وكان البیتوشی شاعرا بفطرته، وبالإضافة إلی االلغة العربیّة فإنه كان ینظم الأشعار بالفارسیّة والكردیّة، وأن أدبه الفارسی والكردی لایقلاّن من حیث البلاغة وقوة التفكیر عن أدبه العربی. ومع ما كان له من المقام و المنزلة الرفیعة فی الشعر، وبلغت ملكةُ الشعرعنده حدَّ الكمال فی النموّ والنضج، إلاّ أنه ماكان یحبّ أن یلقّب بالشاعر، كما هو الظاهر من أبیات قالها فی قصیدة مدح بها الشیخ احمد بن محمد بن زرق، حیث یقول:

Archive of SID

www.SID.ir

مـــع أنّنـــی لاأرتَـــضی بالـــشعرلی
لَقَبـــاً وإن یـــکُ کلُّـــه مِـــن عَـــسجَدِ
یأبـــاهُ لـــی علمـــی وآبـــائی الأُلَـــی
ورِثـــوا المَکـــارمَ سَـــیّداً عـــن ســـیّدِ
لکـــنّ أحیانـــاً أذودُ بنظمِـــه
عَـــن خـــاطِری هَـــمّ الزّمـــانِ الأنکـــدِ
(الخال، ۱۹۵۸، ص۷۲، وروحانی شیوا، ج۱ص۲۸۰، ۲۸۱)

ومن یطالع مؤلفاته ومکتوباته، یجدأنّ أکثرأشعاره الموجودة فی المواضیع والمسائل العلمیّة، وتوجد ضمن أشعاره أمثلة رائعة ضمّنها وصفا أوشکوی أوعتابا أورثاءً أوغیر ذلک من المعانی البدیعة وبأسلوب یبدو فیه الروعة والجمال، فمن نماذج أشعاره فی بیان معانی اللام، فی منظومته(کفایة المعانی، ص۱۵):

واللـــام قـــد تـــأتی بمعنـــی فـــی، عَلَـــی
وَمَـــع، وعِنـــدَ، بعـــدَ، مِـــن، وعَـــن، إلَـــی

ثمّ یأتی لکلّ معنی ببیت فیه لواعج الحبّ ونقمات الغرام، ویقول:

ســـبیلُنا المَمـــاتُ فـــی أهـــلِ الغَـــضا
یـــاویح صَـــبٍّ لِـــسَبیلِـه مـــضَی
وکَـــم تَـــرَی فـــی حَـــیِّهِم مِـــن مُغـــرَمٍ
خَـــرَّ صَـــریعاً لِلیَـــدینِ والفـــَمِ
دَهـــری لِطـــولِ الأُنـــسِ بیننـــا سَـــعَی
حتَّـــی کأنّـــا لَـــم نَبِـــت لَـــیلاً معـــا
راسَـــلتُهُم أشـــکو الجَـــوَی لِعَـــشرِ
خَلَـــونَ مِـــن شَـــهرِالجَفا والهَجـــرِ

Archive of SID

www.SID.ir

یاربّمـــا زَجَـــرتُ فـــیهِم عَنـــسی ... لا حـــطَّ إلاّ لِـــدلوکِ الـــشَّمسِ

بـــاللهِ صـــاحِ هَـــل تَـــرَی الحبیبـــا ... یَـــسمَعُ لـــی البُکـــاءَ والنَّحیبـــا؟

دَع جـــاهِلاً قـــالَ لِأهـــلِ حُبّـــه ... لَـــو کـــانَ خَیـــراً لَـــسَبقتُهُم بِـــه

أوحَـــی لَنـــا بِطَـرفِـــه الفَتّـــانِ ... فَخَـــرَّتِ القَـــومُ عَلَـــی الأذقـــانِ

(البیتوشی، ۱۲۸۹، کفایة المعانی، صص۱۵، ۱۶، ۱۷)

ویقول فی بیان معانی عن:

وَعَـــن بِمَعنَـــی البـــا وبَعـــدٍ وعَلَـــی ... کمـــا أتـــت لِعلّـــةٍ وبـــدَلا

یـــا تـــارِکی فـــی لَـــوعَتی لـــولا النَّـــوَی ... مـــا کـــانَ دَمعـــی ناطِقـــاً عـــن الهـــوَی

مـــاآنَ أن تُـــدنِیَ عَـــن طـــولِ القِلَـــی ... مَـــن فیـــکَ أمـــسَی مُـــستهاماً مُبتَلَـــی

لاأفـــضَلوا فـــی حَـــسَبٍ عَنّـــی ولا ... فـــی نـــسَبٍ مَـــن تَـــصطَفیهِم لِلـــوَلا

جِئتُـــکَ عَـــن وَعـــدِکَ فاشـــدُد عَـــضُدی ... إذ لَـــیسَ یَجـــزی أحَـــدٌ عَـــن أحَـــد

(المصدرنفسه، ص۳۳)

Archive of SID

www.SID.ir

فالقارئ يلاحظ فی هذه الأشعار معانی الوصل والفـراق، وحنـين العاشـق، والعتـاب، ومنيـةُ المُتَمَنّی، وما إليها فی اسلوّب رائع يطرب السامع لسماعه.وللبيتوشی أشعار مليحـة ولطـائف أدبية، ومن نماذجها قوله فی من يحاول إرشاد الأنذال وتغيير حالاتهم:

إنّ مَـــن رام انقـــلابَ النّـــذلِ عَـــن
خِـــسَّة الطبـــع الأبـــیّ الجـــامح

مِثـــلُ ذی جهـــلٍ يريـــدُ القلـــبَ عَـــن
روثِ ثـــورٍ أوحمـــارٍ رامِـــح

(الخال، ۱۹۵۸، ص۸۵)

ای إن الذی يحاول بإرشاده قلب الأشخاص الأنذال عن دناءتهم وخسّتهم إلی المروءة، فهو كجاهل يريد قلب«روث ثور»أو«حماررامح)فالنتيجة واحدة فی النموذجين لا تتغيّر بالقلب، فروثُ ثَور لايتغيّر، وكذا حمار رامح. وكان البيتوشی ذامقدرة فائقة فی وضع الألغاز النحوية وغيرها، وله كثير من الألغازاللطيفة، منها ما كتبه فی جواب لغز وجهه إليه الشيخ معروف النودهی مستفهما، وهو:

أعبـــدالله مـــاحرف هـــو اســـمٌ
وكـــلٌّ مـــن كـــلا طرفيـــه مـــضمر

أراد بقوله: (كلا طرفيه مضمر) عدم ظهور جهتی الاسمية والحرفيّة فی«ما» لا المضمر النحوی. والجواب هو قول البيتوشی :

ومااســـمٌ كلّـــهُ حـــرفٌ فأعجـــب
بـــه والنـــصفُ يـــأتی للنـــداءِ

وبُحـــتُ بـــذاک فـــی نظمـــی ففكِّـــر
تجـــد إن كُنـــتَ مـــن أهـــلِ الـــذّكاءِ

Archive of SID

www.SID.ir

مدار السؤال والجواب هوكلمة «ما»فی البیت الأول. وخاطب البیتوشی الشیخ معروف النودهی ملغّزا بقوله:

ومـــا اســـم نـــصفه للكـــفّ يـــأتی
ومـــا يبقـــی لنفـــی فـــی الكـــلام

وإن تحـــذف لـــه صـــدراً وعجـــزاً
ضـــمير الجمـــع تلـــق مـــع التمـــام

ومهمـــا اكتفيـــت بحـــذف صـــدر
فللإثنـــين يـــا تـــاج الكـــرام

وهـــا إنّـــی أراه خـــلال نظمـــی
كلمـــع البـــرق مـــن تحـــت الغمـــام

ومدار اللغز هوكلمة «مهما»إذ نصفها الأول كلمة «مه» بمعنی أكفف، ونصفها الثانی كلمة«ما» الّتی تدلّ علی النفی، وإذا حذفنا صدر«مهما»تصير ضمير المثنّی، وإذا حـذفنا الـصدروالعجز منها، تصير«هم» وهو ضمير الجمع.

أشرنا فيما سبق أنّ أدبه الفارسی والكردی –من حيث البلاغـة– لـم يكـن أقـلّ مـن الأدب العربی، لكن مع الأسف لم يصل إلينا من الأدبين إلاّ أبيات قليلة، وأعتقد أن السبب الرئيـسی فی ذلک هو أنه كان بعيدا عن وطنه، ولم يكن هناک من يتوجه إلی آثاره التـی كُتبـت بغيـر اللغة العربيّة ويعتنی بها، لذا فقدت اكثرها أوبقيت فی زوايا مجهولـة ومنـسيّة.، فمـن نمـاذج أشعاره باللغة الفارسية قوله:

خون مينا بەقدح ريـز و بـەمـن ده ســاقی
تـا دگـر خنـده بيجـا بـەحريفـان نـــزند

تير در معرض هجراسـت زآغـوش وصـال
خنـده سـوفار بـه دلگيـری پيكـان نزنـد

Archive of SID

www.SID.ir

یعنی أهرق دم القارورة فی القدح، واسقنیه کیلا تقهقه بعدُ بالنـدامی فـی غیـر محلـه (یریـد بالقهقهة بقبقة القارورة عند تفریغها مما فیه) إن السهم مع کونه فی معرض الهجر عن حـضن الوصل فإنّ فوهته لاتضحک بانقباض قلب النصل. (الخال، ۱۹۵۸، ص۸۹، ۹۰، ابراهیمی محمـدی، ۱۳۶۴، ص۳۵۵) ومن اشعاره باللغة الکردیّة قوله:

له دیباجـة کتـابی حـسنی عالـه م هـه ر ورق لادم

ده بینم مبحثی وصفت له هه ر فصلی له هـه ربـابی.

(المصدرنفسه، ص۹۲)

ای کلّما أتصفح أوراق المقدمة من کتاب حسن العالم، أری مبحث أوصافک فی کـلّ فـصل وفی کلّ باب. ویمکن أن یکون هذا البیت إقتباسا من البیت المشهور لسعدی الشیرازی:

بـــرگ درختـــان ســـبز در نظـــر هوشـــیار

هر ورقش دفتـری اسـت معرفـت کردگـار

نثره الأدبیّ

یبدو من اسلوب مکاتبات البیتوشی ورسائله الأدبیّة أن الکتابة عنده لم تکـن مجـرد تعـابیر إعتیادیّة، بل کانت فنّا وصناعة تستحق الخلود، وأن رسـائله المتینـة تـشهدله بـسعة علمـه وتمکنه من اللغة وقدرته الفائقة فی هذا المیدان، ولمعرفة ذلک، ولنطّلع علی نموذج دالّ علی ما لدیه من رفعة الخیال وبلاغة التشبیه وروعة التعبیر وقدرته علی دقة التـصویر، ننقـل هنـا فقرات من رسالته المشتهرة بالرسالة العراقیّـة والّتـی بعـث بهـا مـن الأحـساء الـی بغـداد للعلامةعبید الله بن صبغة الله الحیدری الماورانی، فی جواب مکتوبـه، إذ یقـول : . . . ومـن کثرة شغفی فی البُکر والأصائل[۷]، بارتشاف رُضابِ الظَّلّ [۸] من ثغور أقاحی[۹] تلک الخمائـل، و وفرةِ کَلَفی بالمَقیـل[۱۰]، فـی سَجـسَج[۱۱] ظِلّهـا الظّلیـل، کنـتُ أتنَکَّـب[۱۲] عـن صُـحبةِ مـن

Archive of SID

www.SID.ir

لایَدأب فی اجناء ثمرة الأدب، ولایتعلَّقُ مِن أهدابه بهَدَب[١٣]، ولو أناف َفی التصوف علی الجُنید[١٤]، وفی التقشف علی عمروبنِ عُبید[١٥]، ظنّاً منّی أنه من آمنِ المعاقل للعاقل، وأوثق الوسائل إلی النائل، بیدأنّی کلّما زدتُ فی ذلک ارتفاعاً زاد حظّی نقصاًواتّضاعاً کما قلتُ فیما بثثتُ فیه شُجونی[١٦]، قبلَ أن یطلع فجرُ المشیب مِن لیالی قرونی:

حتّـــی متَـــی أرقَ المعـــالی ولا
أبـــرحُ مـــن دهـــریَ فـــی الهـــون
أعلـــو ورأســـی فـــی انتکـــاسٍ إلـــی
سُـــــفلٍ کـــــأنّی بیـدُمجنـــــونِ[١٧]

وأصبحت اللیالی تشُنُّ علیَّ الغارة بعد الغارة، وتتلعّبُ بی تلَعُّبَ السنَّور بالفـارة. ومابَرِحـتُ من الشجی والخلیّ[١٨] فی ثوبَی معذُرة [١٩] وتعنیف إلی أن أتانی من جنابک الشریف- لازالت حضرته العلیةُ للطلاّب أخصب ریف-کتابٌ فَحاویه أرقُّ من ماء الشباب ومعانیه أحلَـی مـن رُضاب الخود الکَعاب[٢٠]، فوقفتُ علی مافیه مِن بدائع الفُنون، وقوفَ شَحیحٍ ضاعَ فی التُّـربِ خاتَمُه، فألفَیتُ عِقدَ مُجمَلِ سرِّه المَصون، کما فَصَّلَ الیاقوتَ بالدُّرِّ ناظِمُـهُ، ورأیـتُ أصـدافَ ألفاظِه تَنفَلِق[٢١] عنِ اللؤلؤِ المَکنون، کما افتَرَّ عن زهرِ الرّیـاضِ کمائِمُـهُ[٢٢]، فَتَـضاعَفَ عِنـدی قراءَته علی قلبی المحزون، من الشوق والتبریح[٢٣] ما اللهُ عالِمُـهُ، وکـأنّ جَفنـی حـین بـادرهُ بالدَّمعِ الهَتون[٢٤]، کریمٌ رأی ضیفاً فَدَرَّت مکارِمُهُ، فَلیَزِه[٢٥] کاتِبُ ذلک الخطِّ، فَلَقَد حَطَّ بعـدما قطّ [٢٦]، فأتی بما لم یُسبَق إلیه قطّ، وسَطّرَ فَعَطَّرَ، وأوجزَ فَأعجَزَ. . ولقد زادنـی سـیّدی بمـا کتب، إجلالاً عند جَحاجِحَة [٢٧]العرب حتّی انّی حللتُ من کلّ صدرٍ محلّ جَنانه[٢٨]، و من کلّ عـین محـلَّ إنـسانه[٢٩]، وقلّـدنی نِعمَـةً لا أقـارف[٣٠] کُفرَهـا، ولاأفـارقُ شـکرَها،

Archive of SID

www.SID.ir

إلی أن تُفارقَ الحمائم[۳۱] أطواقها، والجوزاءُ[۳۲] نطاقها. وقد أمللتُ باطناب هـذا الهـذر جنابـه الخطیر، وأبرمته بتطویل ما لا طائل تحته[۳۳] علی أنّی من أهـل التقـصیر، فمـاهو إلا هـذیان محموم، أوتخلیط مَمُوم[۳۴] مع أنّ من الکلام ماهو کالشَعرِکلّما طال زاد فی الجمال، وکالحیـاة تشتهی النفوسُ بُعدَ مداها، وأن لاتقف علی مُنتهاها، وکالتشاکی والتنـاجی مـن المحبّـین، إذا التقیا بعد البین فی اللیل الداجن. (الخال، ۱۹۵۸، صص، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱)

آثاره العلمیّة والأدبیّة

أشرنا فیما سبق أنّ البیتوشی کان علما من أعلام العلم، ونبراسا نیّرا یستضاء به، وکان متوقّـد الذکاء مقداما فی میادین العلم والأدب، له آثارقیّمة نظما ونثـرا، ومـن یطـالع مؤلفاتـه یـری الأسلوب الأدبی السهل الممتع فیما نظمه من المتون، وفی شرحها شرحا یمتاز عن غیره مـن الشروح بحسن التألیف والتنسیق وکمال الإیضاح، ومما یؤسف لـه أنّ نـسخ تآلیفـه الثمینـة ورسائله الأدبیة البلیغة قلیلة نادرة، ولم أر المطبوع منهـا إلاّ کتابـان ورسـائل ثـلاث وهـی الرسالة الشیهرة بالرسالة العراقیـة الّتـی ذکرنـا مقتطفـات منهـا، والرسـالة التـی بعثهـا إلـی استاذه(محمدبن الحاج) سنة ۱۱۸۰ هجریة، والرسالة التی بعثها إلی سلیمان بک بـن عبـدالله بن الشاوی الحمیدی فی بغداد بعد ما حاصر صادق خان الزندی البصرة سنة۱۱۸۹ هجریـة، (الخال، ۱۹۵۸، صص۲۲۵، ۲۵۳، ۲۶۳) وبقیّة الرسائل رهن القضاء والفناء، وحبس زواياالنـسیان، بعیدةعن أیدی أهل العلم والأدب، لذا أری من اللازم ذکر بعض آثاره الّتی أحتَفِظُ بها، أوالّتی ذکرها بعض الأفاضل فی کتبهم، وهی:

۱- الکافی: منظومة فی العروض والقوافی، نظمها فی أیام شبابه، کما أشار إلی ذلک بقوله:

هـــذا ابتـــدا نظمـــیَ فـــی الـــشبابِ
فـــــلا تُبـــــادِر صـــــاحِ بالعِتـــــابِ

Archive of SID

www.SID.ir

وإن تجـــــد فيـــــهِ خـــــلافَ الأدبِ
فـــــالطّبعُ كُـــــرديٌّ وهـــــذا عَرَبـــــي

٢-الوافی بحلّ الكافی: شرح منظومته المذكورة.

٣- تحفة الخلان: فی شرح الألغاز العربيّة.

٤-حديقة السرائر، فی نظم الكبائر: هی نظم لكتاب (الزواجر عن اقتراف الكبائر) لأحمد بن حجر الهيتمی، وقد أشرنا إليها فيماسبق. أسلوب المنظومة جزل بليغ سهل واضح التعبير، ومن أبياته فيها قوله:

وكلّنـــــا راعٍ ومـــــسؤلٌ غـــــدا
يـــاويح راعٍ فـــی الرعيّـــة اعتـــدى
وأيُّ عبـــدٍ مـــات فـــی إباقـــه
لابـــدَّ فـــی العُقبـــی مـــن احتِراقـــه
ذا فـــی إبـــاق العبـــدِ ممّـــن خُلقـــا
فكيـــف بالإبـــاقِ ممّـــن خَلَقـــا؟

٥- طريقة البصائر، إلى حديقة السرائر: شرح لمنظومته هذه.

٦- المكفرات: منظومة جمع فيها الخصال المكفرة للذنوب.

٧-كفايةالمعانی: منظومة فی بيان حروف المعانی، طبعت باستانه (استانبول) لأول مرة فی سنة ١٢٨٩ هجرية، ولدیَّ نسخة منها. عددأبياتها ستمأة وإثنان وسبعون بيتا. يقول فی مقدمتها:

أحمـــدُ ربّـــی حالـــةَ الـــضرّاءِ
حَمـــدی لـــهُ فـــی حالـــةِ الـــسرّاءِ

Archive of SID

www.SID.ir

لاحمـــدَ مَـــن يعبـــدُ ربّـــهُ عَلَـــى
حـــــرفٍ فـــإن وإن كَمـــا قَـــدأُنزِلا

ثمّ أشار فی آخرها إلی عدد أبياتها، بحساب الأبجد بقوله:

أبياتُهـــــــــا مُحكمةٌرَصـــــــــينَة
مَجموعُهـــــا (لؤلـــــؤةٌ ثَمينـــــة)

۸- الحفاية بتوضيح الكفاية: شرح فيها منظومته الكفاية شرحا مفصّلا، والكتاب مرجع زاخر بالنكت واللطائف، والأشعار والآيات القرآنية، وطرائف الأئمة والأدباء.

۹- صرف العناية بكشف الكفاية: كتاب اختصر فيه كتابه(الحفاية) طبع فی مصر سنة ۱۳۴۱هجرية-۱۹۲۲م، ولدیّ نسخة منه.

۱۰- الحواشی المدوّنة علی شرح(الفاكهی)فی علم النحو.

۱۱- الحواشی المدونة علی كتاب(البهجة المرضية فی شرح الألفية).

۱۲- منظومة فی بيان الأفعال الّتی يستوی فيه اللزوم والتعدّی، وهی مخطوطة ولدیّ نسخة منها. يقول فی مقدمتها:

وبعـــدُ فـــاعلَم أنّ هـــذی أبنِيَـــه
ذاتُ لـــــزومٍ تـــــارةً وتَعدِيَـــــه
نَظَمتُهـــا فـــی غايـــةِ الإيجـــازِ
فَكـــــادَ أن يَـــــشبَهَ بِالألغـــــازِ

ثمّ يشرع فی بيان الأفعال ويقول:

حشـــا، أزی، أوحَـــشَ، أهجـــع، آلِفـــا
أعـــی، أفِـــد، أوسِـــع، أنِـــو، تألَّفـــا

Archive of SID

www.SID.ir

۱۳- منظومة فی بیان الأفعال الّتی أتت واویة ویائیة، وهی مخطوطة ولدیّ نسخة منها، یقول فی مقدّمتها:

وبعـــدُ فاســـمع جُـــلَّ فعـــلٍ قـــد أتـــی
واواً ویـــــــاءً لامـــــــه وأنـــــــصتا

لمـــــا أقـــــولُ واخـــــشَ داءَ الحـــــسدِ
إذ الحـــــسودُ أبـــــداً لـــــم یَـــــسُدِ

ثمّ یشرع فی تعداد الأفعال ویقول:

(عَزَوتُـــــــه) نَـــــــسبتُه (عَزَیتُـــــــه)
کنَـــــــوتُ زیـــــداً کنیـــــةً کنیتُـــــهُ

(بَقَوتُـــــــهُ) انتظَـــــــرتُه(بَقَیـــــــتُ)
(رَبَـــــوتُ فـــــی الأکـــــرادِ أی(رَبَیـــــتُ)

۱۴- منظومة فی بیان المؤنثات السماعیة، وهی خمسة وثلاثون بیتا تتضمن مأة واثنین وتسعین مؤنثا سماعیا، وهی غیر مطبوعة، ولدیّ نسخة خطیة منها . یشرع فی تعداد المؤنثات بقوله:

کَـــــفٌّ، شِـــــمالٌ، أُذُنٌ، سِـــــنٌّ، یَـــــدُ
رِجـــلٌ، مِعَـــی، عَـــینٌ، یَمـــینٌ عَـــضُدُ

۱۵- منظومة فی بیان المصادر الشاذة تتضمّن اثنین وستین مصدرا، ولدیّ نسخة خطّیة منها

Archive of SID

www.SID.ir

صورة الصفحة الأولى للمنظومة الخطية فى الأفعال الّتى أتت واوية ويائية، والّتى توجد فى مكتبتى.

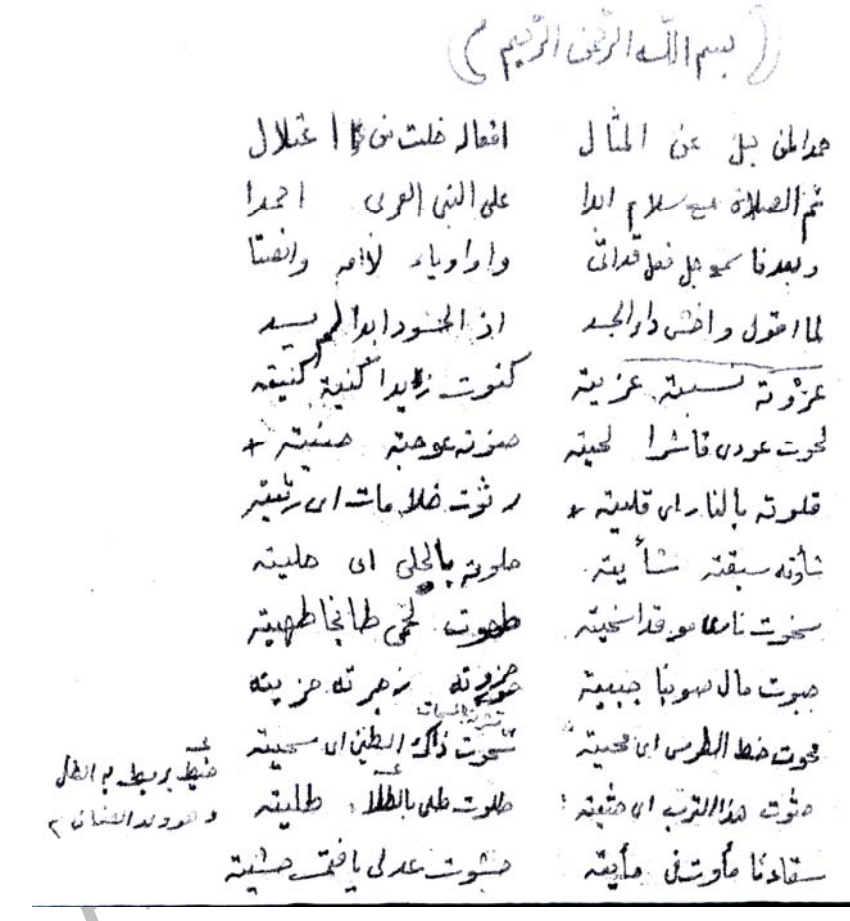

صورة الصفحة الأخيرة للمنظومة فى الأفعال التى أتت واوية ويائية

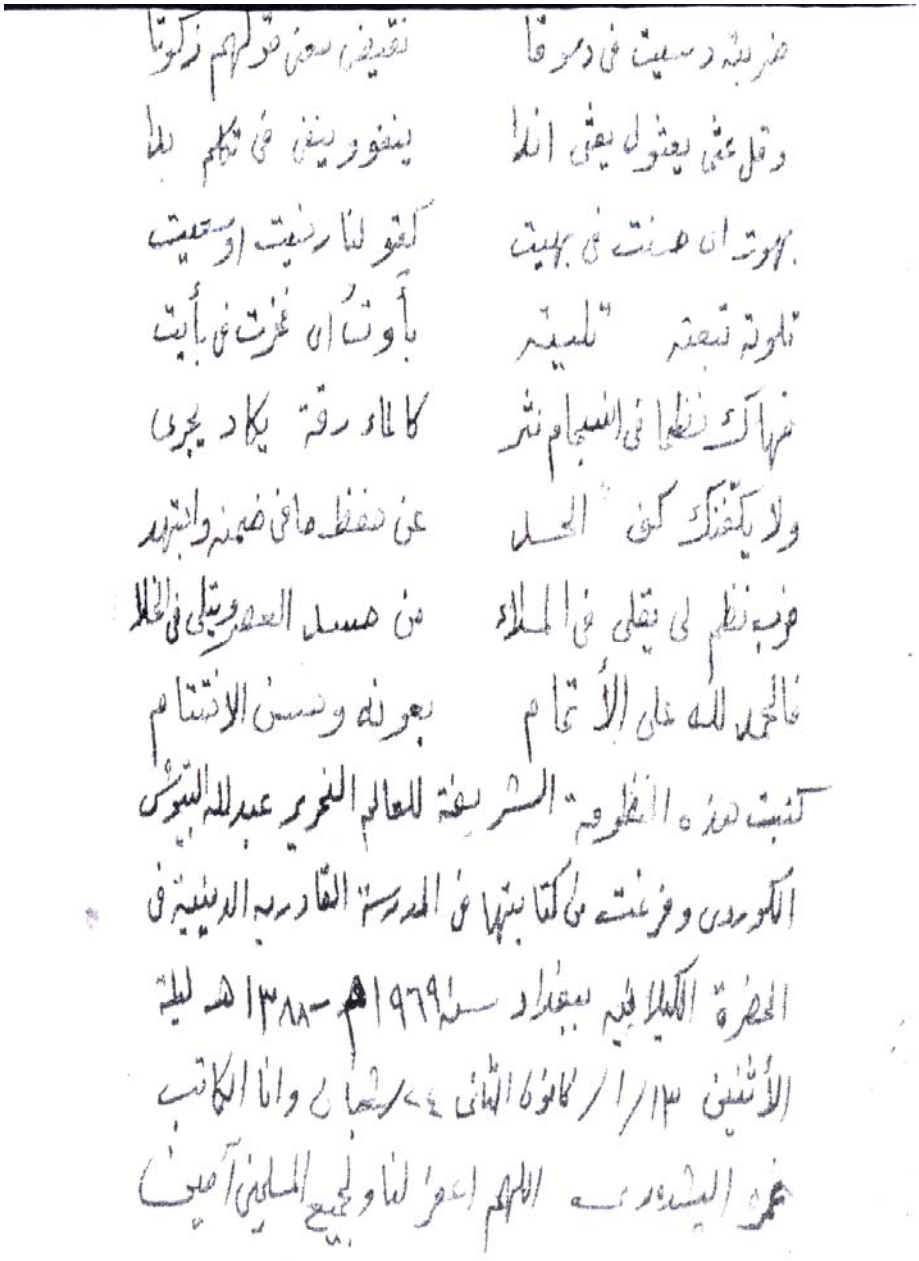

صورة الصفحة الأولى للمنظومة الخطية فى الأفعال التى يستوى فيها اللزوم والتعدّى.

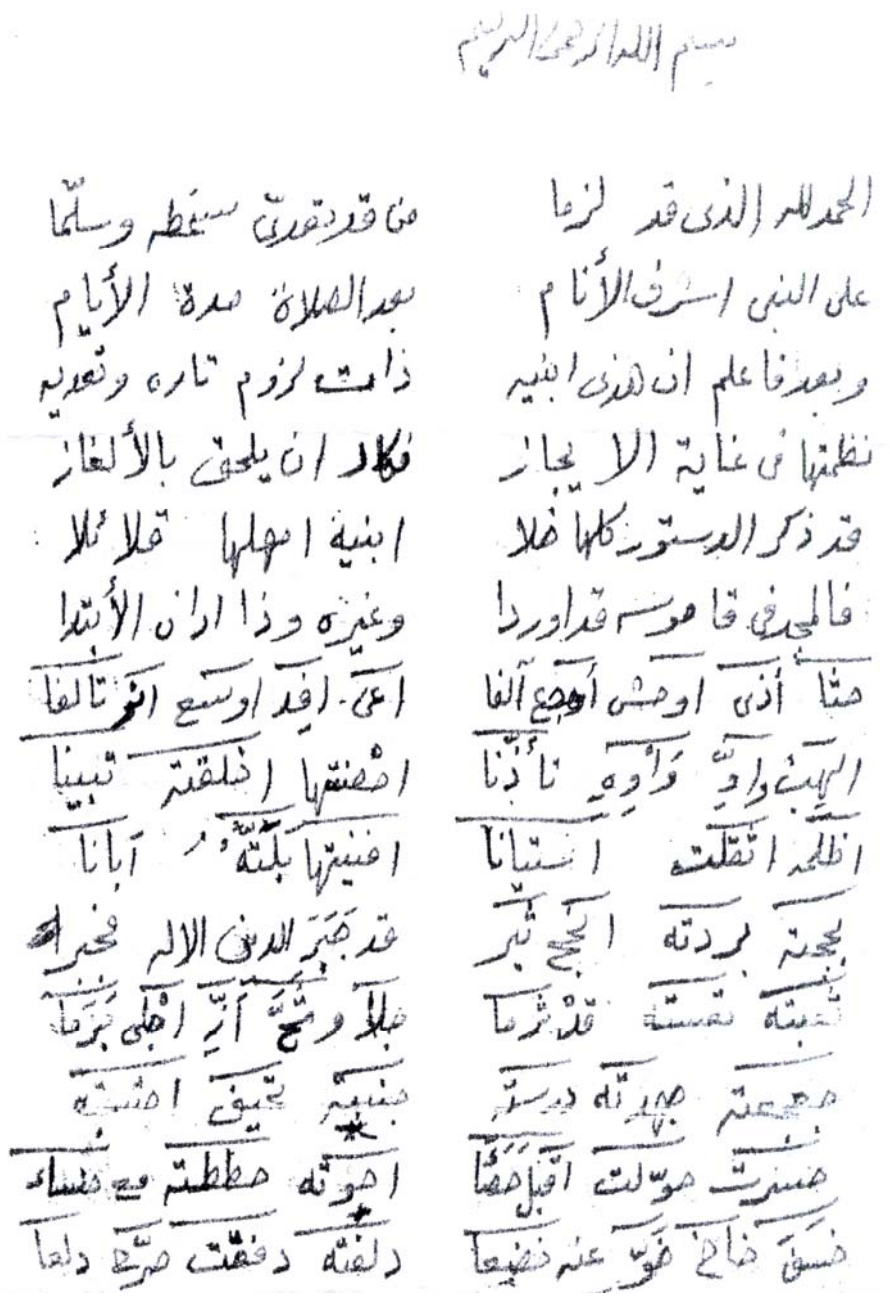
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى قد لزما ... من قد تعدّى سبطه وسلّما

على النبى اشرف الأنام ... بعد الصلاة مدة الأيام

وبعد فاعلم ان الذى ابتيه ... ذات لزوم تاره وتعديه

نظمتها فى غاية الايجاز ... فكاد ان يلحق بالألغاز

قد ذكر الدستور كلها هلا ... ابنية اهملها قلائلا

فالحرف فاموس قد اورد ... وغيره وذا اوان الأبتدا

حتا أذى اوحش أوجع آلفا ... اعنى افد اوسع انر تالفا

اهبت واد وأوه نأذنا ... اضفتها اخلقته تبينا

اظلم اتقلت استبانا ... اغنيتها بلّته آبانا

بجنة بردته الحج ثبر ... قد جبر الدين الاله فخرا

ثبته نقسته قد ثرما ... ضلا ومح آنّ اجلى برما

مجعته جهدته دستر ... ضنين تيقن اشته

اهونه مطلته مع نشاء ... نسق ضاع فوّت عنه نضيعا

دلفته دفقت صرّح دلعا

www.SID.ir

صورة الصفحة الاخيرة للمنظومة الخطية فى الأفعال التى يستوى فيها اللزوم والتعدّى.

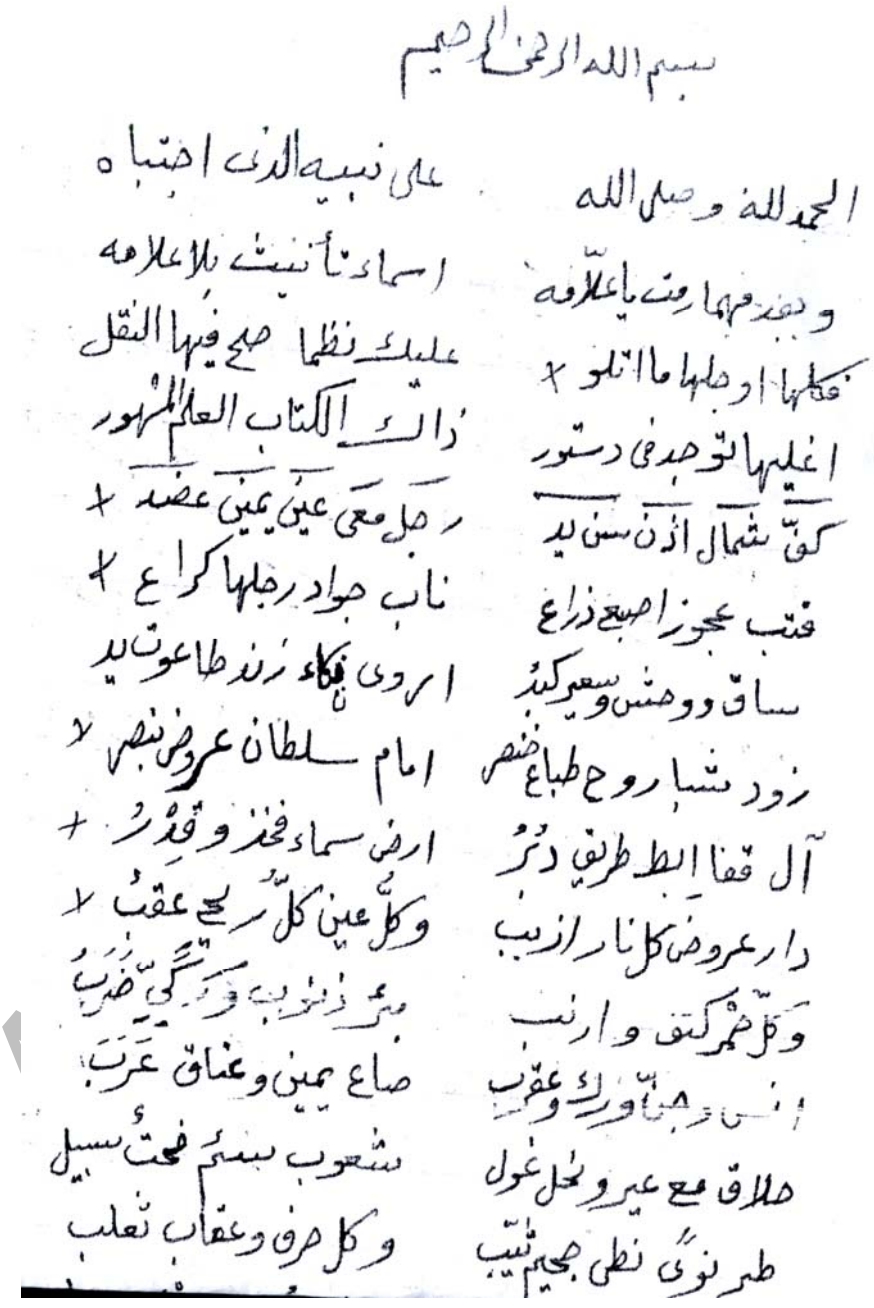
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله — على نبيه الذى اجتبا ٥

وبعد فهاهنا ياعلّامه — اسماء تأنيث بلا علامه

فكلها او جلها ما اتلو + — عليك نظما صح فيها النقل

اغليها توجد فى دستور — ذالك الكتاب العالم المشهور

كفّ شمال اذن سن يد — رجل معى عين يمين عضد +

فتب عجز اصبع ذراع — ناب جواد رجلها كراع +

ساق ووهش وسعير كبد — اروى فكاء زند طاعون يد

زود شبا روح طباع خضر — امام سلطان عروض بنصر +

آل قفا ابط طريق دبر — ارض سماء فخذ وقدر +

دار عروض كل نار ازيب — وكلّ عين كلّ سرى عقب +

وكلّ ممركتف وارنب — مع ذئب وركى ضرب +

انس وجان ورك وعقرب — صاع يمين وعناق عرب

طلاق مع عير وبغل غول — شعوب بسم فحت سبيل

طرنوى نطى جحيم ثيب — وكل حرف وعقاب ثعلب

www.SID.ir

صورة الصفحة الأولى للمنظومةالخطية فی المؤنثات السماعية، وهی موجودة فی مكتبتی.

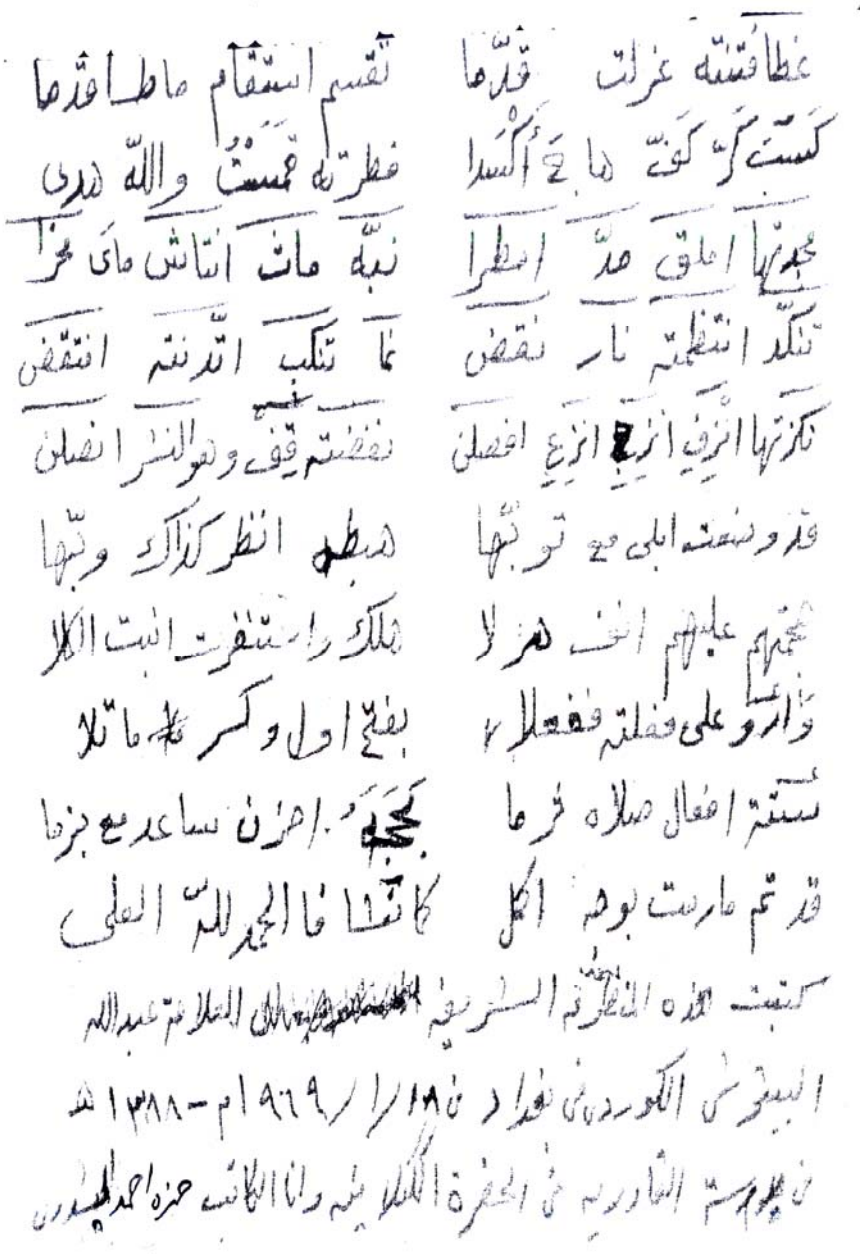

صورة الصفحة الأخيرة للمنظومة الخطية في المؤنثات السماعية.، وهي موجودة في مكتبتي.

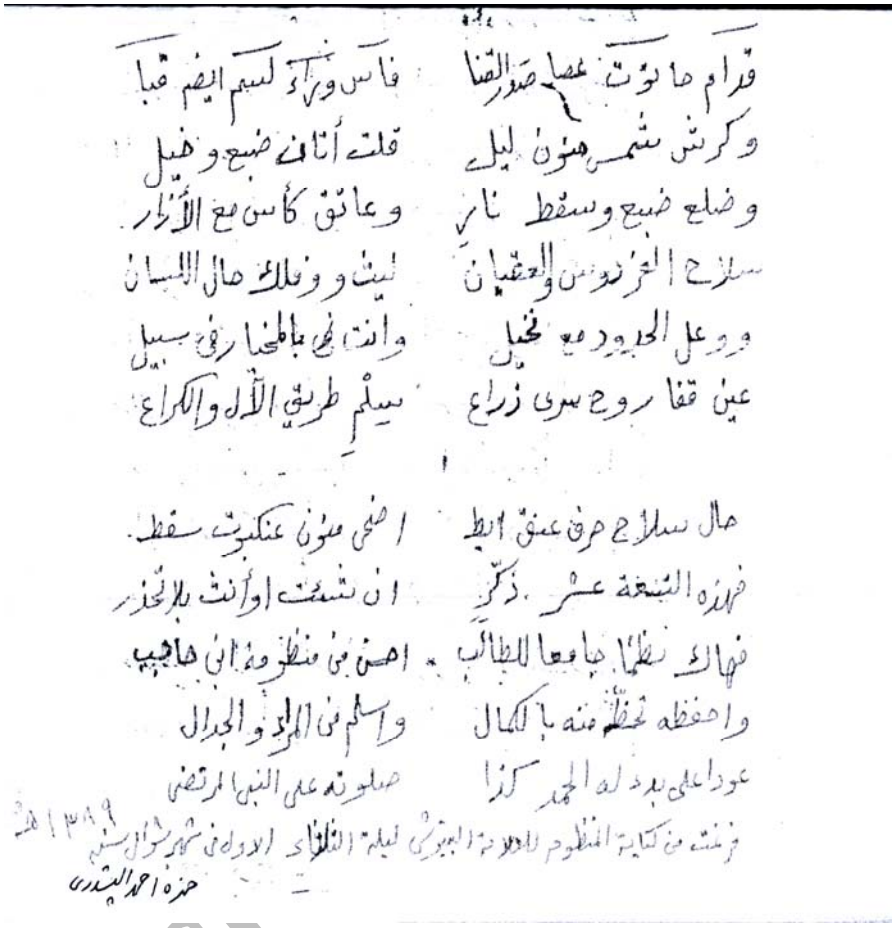

١٦- الموائد المبسوطة، في الفوائد الملقوطة: تتضمن المنظومة فوائد كثيرة.ذكرالشيخ محمد الخال، في ص١٢٥من كتابه(البيتوشي) أنه عثرعليها بخط البيتوشي في مجموعته الخطّية الموجودة بمكتبة باش أعيان بالبصرة، يقول فيها:

كعجـــب علـــى أفاعيـــل اجمَعـــا

غَلَـــطٍ الافعـــالَ فيـــه إمنَعـــا

www.SID.ir

يشيرفی الشطر الثانی إلی أن الغلط لايجمع علی أغلاط.قال ابن سيدة:رأيت ابن جنی قد جمعه علی غِلاطٍ.

(ابن منظور، ۱۹۸۸، ج۱۰ ص۱۰۱)

وفی موضع آخر:

تقول أقعُد للنديم القائم
كما تقول اجلس لنحو النائم

آخر:

ولا تقل لاثنين زوج بل أتی
زوجين فی نفس القران مثبتا

(الخال، ۱۹۵۸، ۱۲۵)

أفكاره وقناعته

كان البيتوشی مؤمناً موحّدا من أعماق قلبه، عاملا بعلمه، مواظبا علی أداء الواجبات، وإقامة السنن، ومداوما علی تلاوة القرآن، وكان متّكلا علی الله فی شؤون حياته، واختار الإعتصام بحبل الله طريقا للوصول إلی آماله ودواءً لآلامه، وكان همّه التقرّب من أهل الزّهد والتقوی، ويعتبر القناعةَ راحةً وفضيلةً. يتضح ذلک بكلّ جلاء، من قصائده وأبياته الّتی نذكرنموذجا منها فيما يلی، فيقول:

بالحق لُذ يامن غدا
فی تيهِ حيرته يهيم
من يعتصم بالله يُهدَ إلی صراطٍ مستقيم

(المصدرنفسه، ص۶۸)

Archive of SID

www.SID.ir

ففی هذین البیتین یدعو إلی التوجه إلی الله تعالی وحده، والالتجاءإلیه فقط. وفی التقرّب من أهل التقوی یقول:

تجنّـــب مُـــوالاةَ أهـــلِ الغِنَـــی
فدُنیاهَـــمُ عـــن قریـــبٍ تُبیـــد
ولازِم مُـــصافاةَ أهـــلِ التُّقـــی
ولا تَعـــدُ عینـــاکَ عـــنهُم تُریـــد.

(روحانی شیوا، ۱۳۶۴، ص۲۸۰)

ویقول، فی ملازمة أهل الفضل :

علیـــک بأهـــلِ الفـــضلِ والـــزم فِنـــائَهُم
وإن لَـــم تکُـــن مـــنهُم تَنَـــل بِهِـــمُ فَخـــرا
ألـــم تـــرَ أهـــلَ الکَهـــفِ مـــا إن یَـــزالُ کَلـــ
ـــبُهُـــم فـــی کتـــابِ اللهِ یَتلـــوهمُ ذِکـــرا

(الخال، ۱۹۵۸، ص۷۱)

ذاق البیتوشی المحن ومرارة الحیاة وآلامها ولکنّه کان کالصخرة الصماء لا تزعزعه عواصف الدهر، وکانت له عزّة نفس وشهامة، یترفع عن المعیشة الدنیة، یبدو ذلک بکلّ وضوحٍ ممّا جاء فی رسالته العراقیة الّتی أسلفنا ذکرها، حیث یقول فیها:

وبعد فإنّی مذ طوَّحت بی طوائحُ الاغتراب[۳۵]، وأنأتنی[۳۶] عن شرف تِلکَ الأعتاب، لـم یـزل الدهرُ یَرمقُنی شزراً [۳۷]، ویَلحَظُنی خزرًا[۳۸]، ویُوسعُنی هُجراً وهَجراً[۳۹]، ویُمیطُنـی غـاربَ کـلِّ هَجین[۴۰]، ویُنیخُ بی عَلَی کُلِّ وَجین[۴۱]، لاأسری منـه إلاّفـی داجٍ داجـن[۴۲] ولا أرد إلاّ علـی آجن[۴۳] . . . یَسومُنی خُطَّةَ الأذی، ویَقلانی قِلی المقلة[۴۴] للقَذی، لکنّه مع ذلـک یُـزاوِلُ منّـی فتیً شدید الشکیمة أبیًّا [۴۵]، ویَرعی مِنّی مَرعیً وبیًّا[۴۶]، ویَستَمری مِنّی [۴۷]دَمعاً عَصیًّا ویَخوضُ مِنّـی غَمـرَةَ الـدأماءِ [۴۸]، ویُـزاحِمُ مِنـی صَـخرَةً صَـمّاء. . . لـم یَحمِلنـی – والحمـد لله –

Archive of SID

www.SID.ir

تصریفُهُ لأحوالی، وإعلالُهُ لآمالی، عَلی ابتذالی بالتَّمَلُّقِ إلَی والـی، حَیـاءً مِـن قـولی الّـذی شرَّقت به الرُّکبانُ وغَرّبوا[۴۹]، وأطربَ أولی الألبابِ لمّا صعّدوا[۵۰] النظر فیه وصوَّبوا:

لاتمـــدُدَنّ یـــداً یومـــاً لأخـــذِ یـــدٍ
ولَـــو أضـــرَّت بِـــکَ الـــلأواء والنُّـــوَبُ
فالـــصبرُصبرٌ عَلَـــی مَـــنِّ الرّجـــالِ ولَـــو
أربَی عَلی المَنِّ والـسَّلوی الـذی وهَبُـوا[۵۱]

علی أنّ التعفُّف کان دأبی، وأجملَ ثیابی، قبل أن أطوی بُردَ شَبابی، فکیفَ ولیلُ الشباب إنقضی، وصُبحُ المشیبِ أضا[۵۲].

إذالفتـــی ذمّ عیـــشا فـــی شـــبیبته
فمـــا یقـــول إذا عـــصر الـــشباب مـــضی

(الخال، ۱۹۵۸، صص۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴)

ولم یکن یتوجه إلی الدنیا وزخارفها، ولم ترضه ثرواتُها فی أیّ حال من الأحوال، کما یبدو من قوله:

إلامَ فـــی طَلَـــبِ الآمـــالِ یَـــدفعُنی
وجـــهُ البـــسیطةِ یُمناهـــا ویُـــسراها
واللهِ لـــم تُرضِـــنی الـــدُّنیا ولوقَـــدَمی
فـــوقَ الثُّرَیّـــا ونَعلـــی فـــوقَ جَوزاهـــا
ولااســـتَبَتنِی لَیالیهـــا بِزُخرُفِهـــا
ولـــو حَبَـــت فـــوقَ مـــا الإنـــسانُ یَهواهـــا

(المصدرنفسه، ص۱۶۸)

Archive of SID

www.SID.ir

ویبدوفی کثیر من آثاره النثریة والشعریة الشکوی من الدّهر، ومما کان یصیبه من الهموم والأحزان ومتاعب الحیاة ومن غرر أشعاره المنبئة عن ذلک قوله:

قُسّمت همومُ أبی البَرِیّةِ
والبریّةُ شاهِده
فَحُبیتُ ثُلُثیها وهُم
فیما بَقی مُتوارِده
فکأنّ آدمَ ماتَ عَن
ابنٍ وبنتٍ واحِدَه

(الخال، ۱۹۵۸، ص۶۴، وروحانی، ۱۳۶۴، ص۲۷۹)

وکذا قوله:

یدوسُنی برجلِه دَوسَ الحِذا
دَهری کأنّی فی جُفونِهِ قَذَی
تَصفَعُنی الأیّامُ صَفعاً صَفعاً
صَفعاً یفیضُ الدّمعَ شَفعاً شَفعاً
فَکِدتُ مِن مَسِّ الصِفاعِ أخشَی
مَع حیرَتی فی حالَتی أن أعشَی
ولم یَکُن ذَنبیَ إلاّ أدَبی
لا عاشَ إلاّ عَیشَتی مُؤَدّبی

(البیتوشی، ۱۲۸۹، کفایة المعانی، ص۲، ۳)

ومع کلّ ما أصابه من نکد الدنیا وآلامها، فکان متحملا صابرا لم تتزلزل قدماه فی المسیر الّذی انتخبه للوصول إلی المعالی، وکرّس جهوده المتواصلة ومواهبه الممتازة لخدمة العلم والأدب والدین والإنسانیّة وإفادة طلاب العلوم بدون ملل أوکسل، ولم تؤثر علی عزیمته

Archive of SID

www.SID.ir

وعقيدته الإسلاميّة الراسخة عواصف الدهر وزوابع الأيام، فبقی كالطود الشامخ فی ساحة الجهاد مع النفس والتوجه نحو الأهداف السامية، إلى أن توفی رحمه الله تعالى.

النتيجة:

كان البيتوشی شخصيّة بارزة نبغت فی كردستان فی القرن الثانی عشر، وذاع صيته بين العلماء والأدباء . عاش ثمانين سنة فی خدمة الدين والعلم والأدب، وما منعه عن ذلک عواصف الأيام وتبلبل أحواله، وأدى رسالته فی الحياة على أحسن وجهٍ كعالمٍ زاهدٍ وأديبٍ بارعٍ، وخلّف ورائه تراثًا علميّاً وأدبيّاً قيّماً للأجيال القادمة، وإنّ أكثر مؤلّفاته بقيت فی زوايا مجهولة معرضة للضياع بسبب حوادث الأزمان، ولم يطبع منها إلا كفاية المعانی، وشرحها المسمّى بصرف العناية، وثلاث رسائل و إنها جديرةبالبحث والتحقيق والتدريس فی الجامعات والحوزات العلمية. وعلى ذوی الهمم من رجال العلم والأدب أن يبحثوا عن آثاره، وطبع ماهو فی متناول اليد، وذلک خدمة للعلم والأدب والتاريخ، وصونا لهذا التراث من أن تعبث به أيدی الفناء .

الهوامش:

۱- بيتوش قرية من القرى الواقعة فی ناحية «آلان» التابعة لمدينة «سردشت» فی كردستان ايران، و«خانخل» قرية فی جنوبی شرق بيتوش بمسافة ساعتين مشيا على الأقدام، وكان أبوالبيتوشی يقيم فی تلک القرية قبل الإنتقال إلى بيتوش. (تأريخ مشاهيركرد، ج۱ ص۲۷۶)

۲- وهو اقليم يشمل الساحل الشرقی فی المملكة العربية السعودية من حدود الكويت إلى حدود قطر، قاعدته الدمّام .عرف سابقا باسم «هجر» و«البحرين» يعرف اليوم بالمنطقة الشرقيّة الغنيّة زراعيّا، (تمور و فواكه) ومنطقة نفط هامّة (المنجد فی الإعلام، ألف)

۳- الصاديات: العطاش. الرّغام: التراب. الكعاب:كسحاب، الجارية حينما ينهد ثدياها. التمائم: جمع تميمة وهی العوذة تعلّق علَى الطفل فإذا كبر وشبّ قطعت عنه. العرين: مأوى الأسد. المقام بالضمّ:

Archive of SID

www.SID.ir

الإقامة. الرّباب بالفتح: السحاب الأبيض. العباب بالضمّ: معظم السيل. الحسام: السيف. القراب: الغمد. الجعاد: ضد السبط ای الاسترسال. تنائَی شبابها: تفارق شبابها: ای یصعب علَی خصل سود جعاد مفارقة شبابها لها. ربّ قضایا...الخ: مأخوذ من قول بعضهم: قضیّة ولا أباحسن لها، یرید بأبی الحسن علیّا (ع). عوّضت: بالبناء للمجهول. یعیی: من الإعیاء وهو التعب. النیّران: الشمس والقمر. الطلاب: مصدر طالبه بمعنی طلب منه حقّاله علیه: ای إننی اکتسب فی غربتی ورحلاتی رفعة وشرفا یعجز النّیّران عن مطالبتها، فکیف بنیلها؟. یجُب: من جاب الأرض إذا قطعها بالسیر. الفدفد: الصحراء. المساورة: المواثبة.

۴- الهجار: حبل یشد فی رسغ البعیر ثمّ یشدّ إلی حقوه.الشرود :بفتح الشین صفة مشبّهة لما نفر وخرج من الطاعة. المنّدد: المخالف. الشبا: جمع شباة حدّ السیف :ای انّ لسانی ینتقم من الخصم بحده إذاضعفت وعجزت یدی عن ذلک.

۵- الرافعی: هو عبد الکریم بن محمد أبو القاسم الرافعی القزوینی من کبار الفقهاء الشافعیة، وکان له مجلس بقزوین للتفسیر وتفسیر الحدیث وکان زاهدا ورعا متواضعا، ومن مؤلفاته شرح الوجیز للغزالی، والتدوین فی أخبار قزوین. مات بقزوین سنة ۶۲۳.هجریة (دائرة المعارف القرن العشرین، ج۴، ص۲۶۵ وج۱۰ص۴۲۳، والمنجد فی الأعلام حرف ر).

۶- النووی هو یحیی بن شرف، محدث حافظ تعلّم علی شیوخ الحدیث بدمشق، ولی مشیخة دار الحدیث .له مؤلفات کثیرة، منها الأربعون النوویة، فی الحدیث، وتهذیب الأسماء واللغات، ورياض الصالحین، توفی سنة ۶۷۶ هجریة (دائرة المعارف القرن العشرین ج۴ ص۲۶۶، وج۱۰ ص۴۲۳، والمنجد فی الأعلام، حرف ن)

۷- من کثرة: متعلق بقوله الآتی(کنت أتنکب). البکر: جمع بکرة وهی أول النهار. الأصائل: جمع أصیل بمعنی الوقت بین العصر والمغرب.

۸- الإرتشاف: من رشف الماء مصّه. الطلّ: النّدی، وإضافة الرضاب إلی الطلّ من إضافة المشبه به إلی المشبّه، أی الطلّ الذی فی الأزهار بین الأوراد والریاحین کالرضاب فی فم الأحبة.

۹- الأقاحی: جمع أُقحُوان وهو نبات له زهر أبیض فی وسطه کتلة صغیرة صفراء وأوراق زهر مفلّجة صغیرة یشبّهون بها الأسنان، ومنه قول الشاعر:

Archive of SID

www.SID.ir

مازلـــتُ مـــن حيـــرةٍ ومـــن دهـــشٍ
أقـــــول لمـــــا رأيـــــتُ مُبتَـــــسَمَک
بـــــالله يـــــا أُقحُـــــوانُ مَبـــــسَمِه
علـــى قـــضيب الأراک مَـــن نَظَمَـــک

۱۰- الكلف: الحبّ والولع. المقيل: موضع الإستراحة والقيلولة فی الظهيرة.

۱۱- السجسج: الهواء المعتدل كالذی بين الفجر وطلوع الشمس.

۱۲- أتنكب: أعدل وأعرض.

۱۳- لايدأب : لايسعی دائما. الاجتناء: التناول.

۱۴- الهدب: الغصن.

۱۵- الجنيد: هو أبو القاسم الجنيد بن محمد(ت۲۹۷ ه-۹۱۰ م) صوفی زاهد بغدادی. ولد وتوفی ببغداد. تلقی العلوم الفقهية عن سفيان الثوری، والعلوم الصوفية عن خاله السری السقطی. حجّ ثلاثين حجة ماشيا. (المنجد فی الأعلام، حرف ج).

۱۶- عمرو بن عبيد: هو معتزلی متنسک، اشتهر بعلمه وزهده، وفيه قال المنصور(كلكم يمشی رويد، كلكم يطلب صيد، غيرعمر بن عبيد) له رسائل وخطب كثيرة، ولد بالبصرة سنة(۸۰) وتوفی بمران قرب مكة سنة ۱۴۴هجرية ورثاه المنصور(البيتوشی، ص۲۳۸، هامش).

۱۷- فيما بثثت فيه شجونی: أی فی الشعر الذی أذعت ونشرت فيه شجونی وأحزانی.

۱۸- الهون: الخزی. بيد مجنون: اسم شجرة كلما ارتفعت زادت أهدابها تدلّيا إلى الأرض للينها، وهی نوع من الخلاف وبيد مجنون كلمة أعجمية، مركبة من الفارسية والعربية.

۱۹- الشّجیّ: الحزين. الخلیّ: الفارغ من الهمّ، والكلام على حذف المضاف أی حالتهما، وهو إشارة إلى المثل السائر «ويل للشجیّ من الخلیّ».

۲۰- ثوبی: بالتثنية. المعذرة: مصدر عذره، أی رفع عنه اللوم.

۲۱- تنفلق: تنشر. الكمائم: جمع كمامة وهی غطاءالزهر.

۲۲- التبريح: التوهّج والشدة.۲۳- الهتون:المنصبّ المهراق.

Archive of SID

www.SID.ir

٢٤- فليزه: أى فليفتخر. ٢٥- حطّ: من حطّ الجلد صقله ونقشه بالمحطّة. ٢٦- قطّ: من قطّ القلم ونحوه قطع رأسه .

٢٧- الجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد المسارع إلى المكارم. ٢٨- الجَنان: القلب.

٢٩- الإنسان: هى النقطة السوداء فى سواد العين. ٣٠- لاأقارف: لاأرتكب، وبينه وبين أفارق جناس القلب.

٣١- الحمام: هو كل ذى طوق من الطير.

٣٢- الجوزاء انطاقها: نطاق الجوزآء ثلاثة كواكب مستعرضة وباصة فى وسط الجوزاء تسمّيها العرب النظم وهى مثل فى الإنتظام والإلتئام.

٣٣- أبرمته: أى أضجرته. الطائل: الفائدة والمنفعة. ٣٤-المموم: الذى معه البرسام وهو شدة الجدرى.

٣٥- طوّحت: قذفت. أنأتنى: أبعدتنى. ٣٦- يرمقنى شزرا: ينظر إلىّ مبغضا.

٣٧- يلحظنى خزرا: ينظر إلىّ بمؤخّرعينه. ٣٨- هُجرا وهَجرا: بالضمّ القبيح من الكلام، وبالفتح المباعدة.

٣٩- يميطنى: يركبنى. الغارب: الكاهل. الهجين: من الخيل غيرالأصيل.

٤٠- الوجين: ماخشن من الأرض.

٤١- الداج والداجن: كلاهما بمعنى المظلم.٤٢- الآجن: الماء المنتن من طول المكث كالآسن.

٤٢- يسومنى: يدفعنى كُرهاً. المُقلة: شحمة العين. القذى: مايقع فى العين.

٤٣- الشكيمة: من اللجام الحديدة المعترضة فى فم الفرس، وشديد الشكيمة أى أنوف أبىّ لا ينقاد.

٤٤- الوبى الوخيم.٤٥- يستمرى: يستخرج ويستدرّ. ٤٦- الدأماء: البحر.

٤٧- شرّقت به الركبان وغرّبوا: أى إتجهت به الركبان إلى الشرق والغرب.

٤٨- صعّدوا النظر: يقال صعّد النظر إذا نظرإلى فوق، وصوّب النظر إذا نظر إلى تحت.

٤٩- اليد: النعمة. يقال: له علىّ يد اى نعمة.

٥٠- اللأواء: الشّدائد. النوب: جمع نائبة بمعنى نازلة الدهر. الصبر الثانى هو العقار المعروف مخفف صَبِر ككتف. أربى: أى زاد. ٥١-أضا= أضاء: اى أنار.

Archive of SID

www.SID.ir

المصادر و المراجع:

۱- ابراهیمی محمدی (۱۳۶۴) گنجینه فرهنگ وزانست، انتشارات مهارت.ارومیة.

۲- البستانی، بطرس، (۱۹۸۷)، محیط المحیط، لبنان، مطابع تیبو- برس.

۳- ابن منظور، محمد، (۱۹۸۸)، لسان العرب، لبنان، دار احیاء التراث العربی.

۴- البیتوشی، عبدالله، (۱۲۸۹ه)، آیة المعانی، استانبول.

۵- البیتوشی، عبدالله، (۱۳۴۱ه-۱۹۲۲م)، صرف العنایة فی کشف الکفایة، مصر، مطبعة دار إحیاء الکتب العربیّة .

۶- البیتوشی، عبدالله، منظومة فی بیان الأفعال التی یستوی فیها اللزوم والتعدی، النسخة المخطوطة فی مکتبتی.

۷- البیتوشی، عبدالله، منظومة فی بیان الأفعال التی أتت واویة ویائیة، النسخة المخطوطة فی مکتبتی.

۸- البیتوشی، عبد الله، منظومة فی بیان المصادر الشاذة، النسخة المخطوطة فی مکتبتی.

۹- البیتوشی، منظومة فی بیان المؤنثات السماعیّة، النسخة المخطوطة فی مکتبتی.

۱۰- الخال، محمد، (۱۳۷۷ه-۱۹۵۸م)، البیتوشی، بغداد، مطبعة دار المعارف.

۱۱- روحانی شیوا، بابامردوخ، (۱۳۶۴ ه-ش)، تاریخ مشاهیر کرد، ج۱، تهران، سروش.

۱۲- قطب، محمد، (بلاتاریخ)، جاهلیة القرن العشرین، بیروت، دار الشرق.

۱۳- المدرس، عبدالکریم، (۱۴۰۳ه-۱۹۸۲م)، علماؤنا فی خدمة العلم والدین، بغداد دار الحریة للطباعة.

۱۴- لویس معلوف، المنجد فیاللغةوالأعلام، الطبعة الثالثةوالعشرون، (بلاتاریخ) بیروت، دارالمشرق.

۱۵- نوفل، عبد الرزاق، (۱۹۸۱م)، مسلمون بلا مشاکل، بیروت، دار الشرق.

۱۶- وجدی، محمد فرید، (بلاتاریخ) دائرة المعارف القرن العشرین، ج ۴و۱۰، الطبعة الثالثة، لبنان - بیروت، دار المعرفة للطباعة والنشر.

۱۷- وجدی، محمد فرید، (بلا تاریخ) الإسلام فی عصر العلم، الطبعة الثالثة، لبنان، بیروت دار الکتب العربی.

Archive of SID

www.SID.ir